صفحة المعلمات

العفـــــاف

يسرني ويسر زميلاتي أن تخرج باسم التعليم الذي نعمل فيه صحيفة تكون موردا لأقلامنا ، ومسارح لأذهاننا ، وقد تصفحت كل أعدادها فإذا هي جديرة بالإعجاب ، كيف لا وقد تصدى لرياسة تحريرها رجل من رجالات مصر المعدودين ؛ الذين عرفوا فعرف لهم الناس مقدرتهم العالية وعرف لهم البيان نبوغهم وتفوقهم ، وقد طلبت نفسي في أن أكتب لأمرض وأعمل لأجيد …

رأيت أن أكتب في العفاف ، وليس العفاف كما يزعم بعض الناس في طول الثياب والضغط على المرأة وسلبها حريتها . بل العفاف فضيلة تنتجها البيئة ويدعمها التعليم الصحيح

العفاف هو أن ترعى المرأة حرمة دينها فتعمل مالا يخرج عليه ، ولن يواتيها ذلك إلا إذا نالت من أمور دينها قسطا يؤهلها إليه ، وإلا كانت ماجنة ساقطة خليعة متهتكة

العفاف هو ألا تغتر المرأة بالمدنية الحديثة فتجري في ميدانها شوطا لا تلبث أن تعود منه إلا آثمة جانية .

نحن نتزع إلى الكمال لأن لنا فيه نسبا عريقا وطريقا عميقا ، فهل في إطالة اللثام وكشف القناع وعري اليدين وظهور الساقين الكمال الذي ننشده ، والعفاف الذي نتزع إليه … !!!

لا لا . ففي أمهاتنا الأوليات فضل وغناء ، ولو ورثنا عنهن أعمالهن لرأينا عهدا غير هذا ، وعهدا هو أشبه بالماضي يوم وقفت المرأة ولها من دينها وازع قوي وقلب أبي

ما سلبت أمة حريتها إلا واعتورها السقوط ، ولو تدرجت أيها القارئ فقرأت تاريخ المرأة يوم كانت مصر عزيزة الجانب قوية الجناح ؛ لرأيت ثم رأيت عملا يبهرك وحياة يسرك ، وقد نزعنا اليوم إلى تقليد الغربيات فسلكنا طريقا زلقا وقربنا موردا بعيدنا الصدر منه ، ولو أننا نزعنا لتراث أمهاتنا لرأيت مصر غير مصر اليوم ، فهاتيك الأيام إن أيام الشباب قصيرة وعمر الصبا أصيل سرعان ما يزول ، فما لفتياتنا لا يلجأن إلى العفاف والطهر وأنهما خير وأبقى . ومالهن لا يرتدين شعارا سداه العفاف ولحمته الفضيلة ؛

لما اعتزم المعز لدين الله الفاطمي فتح مصر بلغه أن نساء قصر الأخشيد أغرقن في الترف فقال « الآن فتحت مصر » ومن هذا تبين أننا عنوان مجد إن نزعنا إلى المجد ، وعنوان سقوط إن نزعنا إلى السقوط ، وعار أن يجري في عروقنا ذلك الدم المصري الزكي الطاهر ونأبى إلا تقليد الغربيات فنسقط وبسقوطنا سقوط أمة بأسرها ، والاستهانة بالفضيلة فينا إنما إنما تقود نحو الزلل وتلج بنا العثرات .

أم محمد محمد المصري

[illegible]